الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون البصرية

ميدان الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

السياحة الثقافية و تثمين التراث

التخصص: إدارة الأعمال الفنية و الثقافية

إعداد الطالبة :

* - مداحي عودة

إشراف الدكتور(ة):

* - سعيد دبلاجي

الموسم الجامعي: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير}[المجادلة11].. أهدي ثمرة جهدي إلى ملائكتي في الدنيا الى من قال فيهما الرحمن و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة الى أثمن لؤلؤة أتزين بها أمي حبيبتي و إلى عزتي وقوتي نبضي ابي الغالي الى من تقاسموا معي الحياة بحلوها و مرها و عاشوا حياتي بكل تفاصيلها فخري و عزتي إخوتي محمد سندي و استقامة ظهري بعد ابي علي الرفيق الذي لايمل ولا يميل فاطمة الزهراء سري و ملجئي أمينة زهرة حياتي و أنيستي وفقهم الله و حفضهم من كل سوء إلى رفيق الخطوة الاولى و الخطوة ماقبل الأخيرة .

فهرس الموضوعات

الإهداء

الفهرس

مقدمة : ..... أ

الفصل الأوّل : ماهية التسيير وعلاقته بالثقافة..... 7

تقديم:..... 7

المبحث الأول: تعريف التسيير في المنشأة الفنية الثقافية..... 8

-1مفهوم الثقافة : 8

-2مفهوم النشاط الثقافي : 12

-3الوسائط الخاصة بالنشاطات الثقافية : 13

-4أهداف التوعية الثقافية في المجتمع : 14

المبحث الثاني: ماهية التسيير.....17

1-نبذة تاريخية حول التسيير: 17

2- مفهوم التسيير 18

2-المبادئ العامة للتسيير 19

المبدأ الأول: التخطيط 19

المبدأ الثاني: التنظيم 22

المبدأ الثالث: التنسيق : 25

المبدأ الرابع: القيادة: 26

4- المسير و وظائف التسيير 28

خلاصة الفصل 33

الفصل الثّاني : ماهية السياحة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث.....35

فهرس الموضوعات

المبحث الأول : ماهية السياحة الثقافية 35

-1تعريف السياحة : 35

2-أنواع السياحة: 37

أ-أنواع السياحة حسب الهدف منها : 37

ب - أنواع السياحة حسب الموقع الجغرافيّ : 38

ج- أنواع السياحة حسب فترة الإقامة: 39

د- أنواع السياحة حسب عدد السياح وتنظيمهم: 39

-3أهمية السياحة : 40

-4السياحة الثقافية : 41

5- أهم وجهات السياحة الثقافية: 45

المبحث الثاني : دور السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث 46

1- أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية : 46

2- تعريف التراث : 47

3- الحفاظ على الموروث الثقافي : 47

4- السياحة الثقافية وقوتها في الحفاظ على التراث : 49

5- التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني 50

5-1- التحديات والمعوقات 50

5-2- أهمية الحفاظ على التراث العمراني 53

5-3- المشاكل الرئيسة التي تواجه الحفاظ على التراث العمراني: 54

5-4- أهمية السياحة في الحفاظ على التراث العمراني ودعم الاقتصاد 54

خاتمة : 58

المصادر و المراجع 60

مقدمة

مقدمة :

تعتبر السياحة الثقافية ارقى انواع السياحة التي تهتم بثقافة دولة معينة، ونمط حياة الناس فيها، وطبيعتها الجغرافية، وتاريخ الأشخاص الذين يسكنون هذه الدولة، والهندسة المعمارية، والفن، والدين، وأي أمور أخرى عملت على تشكيل نمط حياة الأفراد فيها، ويمكن ممارسة هذا النوع من السياحة في المناطق الحضرية؛ مثل المدن التاريخية، أو المدن الكبيرة، أو المتاحف، أو المسارح، ومن الممكن أن تشمل المناطق الريفية التي تعرض تقاليد المجتمعات الأصلية الثقافية فيها، وقيمهم، ونمط حياتهم. بالتالي فإنّ السياحة الثقافية هي انتقال الأفراد إلى مناطق الجذب الثقافي خارج مكان إقامتهم، وذلك لجمع المعلومات، وتلقي تجارب جديدة من أجل تلبية احتياجاتهم الثقافية.

بحيث أنها أحد فروع السياحة بمفهومها العام من حيث السفر من دولة إلى أخرى وتبادل الثقافات والتعرف على أنماط حياة الناس في مناطق مختلفة من العالم، ولكن تختلف في هدفها عن مفهوم السياحة التقليدية، فالسياحة الثقافية تهتم بشكل أساسي على التعرف على تاريخ البلاد المختلفة، وكل ما يمكن التعرف إليه من فنون وعمارة وأديان وعادات يومية ونمط الحياة، وكل العوامل التي تؤثر في أسلوب المجتمع في كل منطقة في العالم.

ومن هذا المنطلق تشكلت لدي رغبة ملحة في التعرض لموضوع السياحة الثقافية حيث تتبادر إلى ذهني إشكالية مفادها:

❖ الإشكالية:

ما علاقة السياحة الثقافية بتثمين وحفظ التراث ؟

لا نتوقف عند هذا الحد، بل تكللت هذه الإشكالية بعلامات استفهام، أتت من تشابك وتداخل بين جملة من التساؤلات:

-ما هو دور الإدارة والتسيير في إثراء السياحة الثقافية؟

-ما تعريف السياحة الثقافية ؟ وما علاقة الثقافة بالسياحة؟

-كيف تساهم السياحة الثقافية في نشر والحفاظ على الهوية الثقافية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا الفرضيات التالية:

❖ أهمية الدراسة:

إن الأهمية الأساسية لهذا البحث تتأتي في مسار الجهود الرامية لسد النقص الواضح في الدراسات العلمية والأكاديمية، لتناول ظاهرة السياحة الثقافية ، و تطورها، و هذه الدراسة ستكون خطوة للتعريف بأهم النقاط الفاصلة في التعريف بالهوية الثقافية والإداريين الذين حافظوا على السياحة الثقافية، من حيث مضمونها وشكلها .

❖ أسباب اختياري للموضوع:

وقد كان سبب اختياري بهذا الموضوع هو ميول ذاتية أهمها اهتمامي بمجال ادارة وتسير المنشاة السياحية الثقافية ،وثانيا اهتمامي بالحفاظ على الهوية الثقافية وكذا التراث ، كما الغموض الذي يحيط بهذا الموضوع نظرا لنقص الإلمام الكامل للكثيرين به خاصة في الجزائر حيث أن الدارس للبحوث يحس أن هناك العديد من النقاط الغامضة والمبهمة الخاصة السياحة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث، وبالرغم من كثرة ما يكتب في مجال السياحة إلا أن السياحة الثقافية ما زال لم يأخذ حظه في مكتباتنا ،لذا فقد قررت تسليط الضوء على هذا الموضوع.

❖ الأسباب والدوافع الموضوعية:

أما الأسباب والدوافع الموضوعية لبحثي هي محاولة لفهم السياحة الثقافية في الجزائر ،لذا فالحديث عن انطلاق ظاهرة السياحة الثقافية يتطلب التعرف على طبيعة العلاقة بين السياحة والثقافة والإدارة والتراث، مما يستدعي التساؤل عن نمط التواصل بين هذه العناصر و الجمهور المتابع لها، ، الأمر الذي يفترض طرح عديد إشكاليات من حيث التسيير

الجيد للمنشاة السياحية الثقافية، التي تبحث في أساليب معالجة و تقديم السياحة الثقافية في مراحلها المبتدئة ،كما لا ننسى كيفية مساهمة الإدارة والتسيير الثقافي في إنجاح التنمية السياحية ، وإبراز معالم ومظاهر السياحة الثقافية في الجزائر.

❖ أهمية البحث:

إن لهذه الدراسة أهمية بارزة إذ أنها تسعى إلى إيصال الفكر الثقافي للمتلقي ، من اجل الحفاظ على الموروث الثقافي في بلدنا، لاسيما انه شبه منعدم مع العلم أن هناك الكثير من المناطق السياحية في الجزائر ولأكن على عكس المنشأة الثقافية السياحية التي تشهد ندرة في النسيج العمراني.

لذا فالدراسة تسعى إلى توضيح معالم السياحة الثقافي وكيفية الحفاظ على التراث السياحي الثقافي وكذا إمكانية التسيير الجيد له .

❖ الصعوبات :

و أبرز الصعوبات التي واجهتني في مرحلة البحث هي قلة المصادر و ذلك بسبب قلة البحث في هذا المجال و ندرة المؤلفات فيه ، و التي و إن وجدت تعذر الوصول إليها لعدم توفرها في المكتبات الجامعية ، ولهذا اكتفيت بالنزر القليل الذي تمكنت من الوصول إليه بعد مشقة التنقل و الترحال بين البيت والمكتبة ، و على الرغم من ذلك سعينا إلى انجاز هذا البحث من أجل سد النقص الواضح في الدراسات العلمية و الأكاديمية في دور السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث . و نرجو بالإضافة إلى ذلك أن يكون هذا لبنة جديدة في مجال الدراسة إدارة الأعمال الفنية، وليستفيد و يستند عليه الطلبة و الباحثون في مجال السياحة والثقافة وكذا الفن.

❖ هيكلة البحث:

حتى نتمكن من التعرض لموضوع الدراسة بطريقة سلسلة وبمنهجية، تم الاعتماد على الطريقة الأنجلوسكونية والقائمة على الفصول و هذا نظرا لسهولتها ووضوحها، بوضع مقدمة وتقسيم الدراسة لثلاثة فصول وفيما يلي التفاصيل:

الفصل الأول: ماهية التسيير وعلاقته بالثقافة و جزء إلى مبحثين:

-المبحث الأول: تعريف التسيير في المنشأة الفنية الثقافية

-المبحث الثاني: ماهية الثقافة والهوية الثقافية

أما بالنسبة للفصل الثاني : ماهية السياحة الثقافية ودورهما في الحفاظ على التراث وقد قسم إلى ثلاث مباحث :

-المبحث الأول: ماهية السياحة الثقافية

-المبحث الثاني: دور السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث

واختتمت البحث بخاتمة حملت نتائج البح

الفصل الأول

ماهية التسيير وعلاقته بالثقافة

المبحث الأول: تعريف التسيير في المنشأة الفنية الثقافية

المبحث الثاني: ماهية الثقافة والهوية الثقافية

الفصل الأوّل : ماهية التسيير وعلاقته بالثقافة

تقديم:

إن الفن موجود مع الإنسان كذا أنه فطرة ولدت في الإنسان ، أيضا أن الفن مبتكر من قبل الإنسان ، و بالرغم من اختلاف هذه الآراء و أخرى عن كيفية نشأة الفن وكيفية تشعبه و تطوره عبر العصور إلا أننا نجد أنفسنا اليوم في عالم أساسه الإبداعي هو الفن بشتى أنواعه و مجالاته ، فقد احتل الفن مكانة كبيرة في حياة المجتمعات و أصبح معيارا ثقيلا في قياس الحضارات و جزءا لا يتجزأ من حياة أي فرد سواء في التعليم أو العمل و ما إلى ذلك من نواحي الحياة و بوصول الفن إلى هذه القيمة ، أنشأت مؤسسات ترعى و تهتم بالفن و كل في مجالها الفني من مسارح و متاحف و دور السينما و دور الثقافة .

و مما هو معروف أن لكل مجال تسيير خاص به حيث أن للثقافة والفن أيضا تسيير محكم خاص به ولذا سوء نتطرق هذا الفصل إلى تعريف الثقافة وكذا التسيير.

المبحث الأول: تعريف التسيير في المنشأة الفنية الثقافية

1- مفهوم الثقافة :

- **لغة :**

يعود أصل كلمة ثقافة في اللغة العربية مأخوذ من فعل تقف بضم القاف و كسرها، وللفل ثقف معاني كثيرة، ومن هذه المعاني:

- الحنق و الفطنة: ثقف الرجل أي أصبح حانقا و فطنا.
- سرعة أخد العلم و فهمه نقول: ثقف الطالب المعلم، أي فهمه بسرعة.
- التهذيب و التأديب نقول: ثقف المعلم الطالب، أي هذبه و أدبه
- تقويم المعوج من الأشياء نقول: ثقف الصانع الرمح أي سوى اعوجاجه.
- إدراك الشيء و الحصول عليه كما أشار الله تعالى في قوله:" و اتقوهم حيث ثقفتموهم" حيث ذكر القرطبي سنة 1967 في تفسيره أن تقف في الآية الكريمة تدل على الأسر و العدو فيكون المعني: تأسروهم وتقدرون عليهم و تغلبونه

- **اصطلاحا :**

إن الثقافة من المفاهيم من المفاهيم في العلوم الاجتماعية و بشكل خاص في ميدان الأنثروبولوجيا، و قد أدى شيوع استخدامه في ميادين كثيرة إلى ظهور معان متعددة، فيستخدم أحيانا للدلالة على مستوى من التحصيل في العلوم و الفنون و الأدب، كالقول فلان إنسان مثقف، أو على جانب من الثقافة. كما قد يستخدم الوصف فئة، المتعلمين في المجتمع، نقول "المتقون ."و قد شاعت مثل هذه الاستخدامات العامة لما تتضمنه الكلمة وأصولها من عملية للإدراك و التطم و المعرفة، و ذلك بما يتضمن فعل قف، و كذلك

الأصل اللاتيني Colère كأصل للمصطلح Culture أما الاستخدام العلمي، كما هو لدى الأنثروبولوجين و أغلبية علماء العلوم الاجتماعية فيعني بمضمون العلم السلوك المتعلم، أو مجموع حصيلة ما يتعلمه الإنسان و خبراته المتراكمة التي يمكن أن تتنقل اجتماعيا. بصورة أدق، وبناء على ما جاء من المفاهيم، يمكن القول أن الثقافة تعني جميع أنواع السلوك المتعلم و المتوقع في المجتمع، فيشمل المعنى العمران و الأدوات والوسائل إنتاجها، كما يتضمن النظم و المعتقدات و أنواع المعرفة و الفنون و الآداب و القيم و المعايير والتقاليد و العادات و الأعراف، أي كل ما أنتجه الإنسان او تبناه ضمن حياته الاجتماعية.

ولعل تعريف تايلر Tylorبرغم قدمه من أفضل ما قدم إذ يعرف الثقافة بأنها، "حصيلة الكل المركب من المعرفة، و المعتقدات و الفنون، و الأخلاقيات و القانون و العادات، و جميع القدرات التي اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ."أما رالف "لينتون "Linton ، و الذي جمع مئات التعاريف للمفهوم فقد عرف الثقافة بأنها "حاصل مجموع المعرفة و الاتجاهات وأنماط السلوك المشتركة و المنقولة بين أعضاء مجتمع معين.

أما "ميرر سكوفيتش Herskovits" فقد اكتفي بالقول أن الثقافة هي "الجزء البيئي الذي صنعه الإنسان"، ومهما اختلفت المفاهيم فإنها تشير إلى حياة جماعة أو مجتمع، ولا يقتصر معنى المفهوم على الإلمام بالمعرفة و الفنون و الآداب، بل يشمل جميع ما أنتجه لإنسان في حياته الاجتماعية من معان و فيم و وسائل إنتاجية و تنظيمية)[1]

كما عرفت الثقافة بأنها تلك الكل الذي يشمل على: الأدوات و سلع المستهلكين، و القواعد القانونية لكافة الجماعات الاجتماعية، و الأفكار و الحرف الإنسانية، و المعتقدات والأعراف. سواء كانت الثقافة بسيطة جدا أي بدائية، أو كانت على أعلى درجة من التعقيد و التطور، فإنها تعتبر مادية في جانب منها، و إنسانية من جانب، و روحية من جانب ثالث، و يكون الإنسان بواسطتها متمكنا من التغلب على المشكلات الملموسة التي تواجه تلك المشكلات

[1]- د إبراهيم عثمان- مقدمة في علم الاجتماع- دار الشروق للنشر و التوزيع- ط1- 1999- ص155.

التي تظهر نتيجة طبيعة لأن الإنسان له حاجات عضوية مختلفة، و أنه يعيش في بيئة تعتبر أفضل صديق له لأنها تمده بالمواد الأولية الخام اللازمة لحياته كما أنها تعد أخطر عدو له لما تنطوي عليه من قوى معادية كثيرة.

و اعتمادا على هذا التعريف، ذهب مالينوفسكي Malinowski إلى القول بان: "نظرية الثقافة" ينبغي أن تبني على حقيقة بيولوجية. فالكائنات البشرية هي أساسا أجناس حيوانية، أي أنها عرضة لظروف و عوامل أولية ينبغي أن تشبع من اجل المحافظة على البقاء النوع و استمراره. كذلك فإن الإنسان يخلق، أثناء قيامه بعمل الأشياء المصنوعة من خلال قدرته على إنتاجها، بيئة ثانوية. هنالك سلسلة من العمليات المتضمنة في هذا الكل الثقافي و هي:

1- أن إشباع الحاجات العضوية أو الأساسية للإنسان و للجنس البشري هو المطلب الضروري و المفروض على كل ثقافة.

2- أن المشكلات التي تخلقها حاجات الإنسان إلى التعدية، و الإنجاب و الصحة لابد أن تحل. و يتم ذلك بواسطة خلق بيئة جديدة، أو ثانوية، أو اصطناعية مصنوعة من قبل الإنسان.

3- أن تلك البينة، التي ليست اكتر و لا اقل من الثقافة ذاتها، لا بد من إعادة إنتاجها

باستمرار، و تعزيزها، و إرادتها.

4- يخلق كل ذلك ما يمكن وصفه بأنه معنوي جديد، ذلك المستوى الذي يتوقف على المستوى الثقافي للمجتمع المحلي، و البيئة، و فاعلية الجماعة. غير أن وجود هذا المستوى الجديد للحياة يعني أن ثمة حاجة جديدة تظهر، وان هناك مستلزمات أو محددات جديدة تفرض على السلوك الإنساني.

و من الواضح أن التراث الثقافي لا بد و أن يتنقل من كل جيل إلى الجيل الذي يليه، ذلك التراث الذي يتكون من أساليب و آليات طابع تعليمى وتربوي معين لكل ثقافة، و نظام عام و قانون يتحتم تعزيزهما طالما أن التعاون مثل في حقيقة الأمر جوهر كل إنجاز ثقافي.

كذلك فإنه ولابد أن توجد في كل مجتمع ترتيبات لتفسير العرف، و الأخلاق، و القانون وفضلا عن هذا و ذاك، فإن القاعدة المادية للثقافة تحتاج دائما إلى تجديد و تعزيز، و لهذا يتعين وجود شكل أو آخر من إشكال التنظيم الاقتصادي في أكثر الثقافات بدائية [1] .

إذا يلعب مفهوم الثقافة Culture دورا بارزا في مختلف العلوم الإنسانية و خاصة العلوم الاجتماعية Sociologie وعلم الإنسان Anthropologie و علم الإدارة Management و علم النفس Psychologie و تهتم أحد فروع علم النفس بدراسة الثقافات المختلفة ويتخذها محورا لاهتمامه و هذا هو علم الأنتروبولوجيا الثقافية Anthropologie Culturale و بما كانت السمة الغالية لهذا العلم تؤكد الإطار الثقافي كما تطور من الماضي إلى الحاضر فإن فرعا جديدا قد ظهر أخيرا هو ثقافات المستقبل Future culture لتضيق بعدا جديدا لأهمية هذا المفهوم في الحياة العملية حاضرا أو مستقبلا و للثقافة مفهوم واسع و كبير وصعب الوصول إلى تعريف له يحمل كل معاني المختلفة، فهناك تعريفات كثيرة و من بين المفاهيم الشائعة و المعرفة ستقوم باستعراض البعض منها و هي كالأتي:

تعريف01:

عرف" كلبا تريك Kilpa Trick الثقافة أنها: "هي ما صنعته يد الإنسان و عقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اخترعه الإنسان، أو ما اكتشفته و كان له دور في العملية الاجتماعية[2].

[1]- ا.د سامية محمد جابر- دار النهضة العربية- بيروت، لبنان- ط1- 2003- ص128.

[2]- د. سامية حسان الساعاتي الثقافة و الشخصية "بحث في علم الاجتماع الثقافي - "دار النهضة العربية للطباعة والنشر. سروت. ط2- 1938- ص 35.

تعريف 02:

الثقافة عند تايلور Taylor " و هو اول من عرف الثقافة عام 1871 في كتابه الثقافة البدائية، الثقافة عنده هي: "ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة و العقيدة و الفن والأخلاق و القانون و العادات و غيرها من القدرات التي يتحصل عليها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع[1].

2- مفهوم النشاط الثقافي :

لكل ثقافة عادات ومناسبات ومظاهر تعبّر من خلالها عن نفسها، وما الأنشطة الثقافية إلا شكلاً من الأشكال التي تجسّد المضمون الثقافي للمجتمع أو لفئة منه، بحيث يكون التعبير عن القيم وأصول العادات نابعاً عن قيمة معنوية وتراثية أصيلة، وليست مادية أو تجارية، فالأنشطة الثقافية على تنوعها تعتبر غاية بحد ذاتها. و تظهر هذه الأنشطة الثقافية في العديد من الجوانب الاجتماعية و المجالات الثقافية للمجتمع مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية و الدينية و المناسبات المرتبطة بهوية المجتمع, و كذا إحياء التظاهرات الدولية و المعارض الوطنية و الدولية , كمعرض الكتاب الوطني و الدولي ومعرض اللوحات الفنية أو الأفلام أو الموسيقى بتنوعها .

أما بالنسبة للأماكن التي تجرى فيها فعاليات هذه الأنشطة الثقافية فهي تختلف باختلاف طبيعة النشاط الثقافي أو التظاهرة الثقافية , فيمكن أن تكون في دور الثقافة و هي الوعاء الذي يجمع الأنشطة الثقافية أو المسارح بأنواعها أو دور السينما و حتى في بعض الأحيان تتوسع النشاطات الثقافية لتجرى في الساحات العمومية المخصصة لذلك مثل الملاعب الرياضية وغيرها .

[1] - د. محمد ابر شمرة. د. ثائر احمد همارى- الثقافة و طاصرها. مكتبة المجتمع العربي للنشر ة التوزيع- الأردن ط1- 2008. ص.18.

3- الوسائط الخاصة بالنشاطات الثقافية :

الوسائط أو الوسائل الخاصة و المستعملة في إدارة وإنتاج النشاطات الثقافية المتنوعة هي مجموعة من الموارد و الأدوات المادية والمعنوية التي من خلالها ينتج النشاط الثقافي ، والتي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نشاط فني كان . بداية من تنظيم النشاط من النواحي الإدارية و القانونية مرورا بالأفراد المشرفين و القائمين على إنتاج هذا النشاط باختلاف أدوارهم و مستوياتهم داخل حيز هذا النشاط. من أول مشرف و مسير لهذا العمل إلى أخر عضو في مجموعة الإشراف على هذا النشاط .

بالإضافة إلى الأدوات اللازمة و الضرورية لإنجاح هذا العمل ، نأخذ على سبيل المثال عرض مسرحي في دار الثقافة ، بعد كتابة السيناريو من طرف الناشط المتخصص في ذلك تأتي مرحلة دراسة و تخطيط شاملة لهذه المسرحية منها البحث و العثور على مشرفين في المجالات اللازمة لإخراج هذا العمل مثل مشرف الديكور و مشرف الإضاءة و مشرف المؤثرات الصوتية ... الخ. ثم تأتي مرحلة اختيار الممثلين اللائقين لتمثيل و لعب أدوار هذه المسرحية باحترافية معقولة ... وصولا إلى إخراج و إنتاج المسرحية و حتى تصويرها إذا أمكن ، و هذا تقريبا ما يتطلبه إنتاج و إنجاح نشاط فني أو ثقافي معين من ناحية منهجية العمل .

و لكن في المقابل يختلف التخطيط لهاته النشاطات حسب اختلاف نوع النشاط، و تبرز هذه الاختلافات في بعض التفاصيل الخاصة بكل نشاط سواء من الناحية الإدارية القانونية أو الناحية التنظيمية الأكاديمية . كالاختلاف بين المسرح و السينما و بين الرسم والنحت و بين المسابقات العلمية و الدينية .[1]

1http://midad.com/article/209844/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%B7 بتصرف

4- أهداف التوعية الثقافية في المجتمع :

مفهوم التنمية لا يقتصر على تنفيذ المشاريع الإنتاجية والخدمية بل يهتم كثيرا ببرامج التوعية الثقافية والسكانية التي تركز على تنمية وعي الإنسان باعتباره غاية التنمية ووسيلتها. ويتحمل مسؤولية المشاركة في مواجهة التحديات ونجاح برامج التنمية على مستوى الوحدة الإدارية وعلى المستوى الوطني وقد أدى غياب الاهتمام بهذا النوع من البرامج إلى ضعف اهتمام السكان بسياسة الدولة وتوجهاتها بل أدى ذلك في غالب الأحيان إلى إضعاف ثقة المواطن بالدولة وهذا الضعف يساهم فيه موظف الدولة الذي يمثلها ويقوم بتنفيذ سياستها تجاه المجتمع. فإذا كان سلوكه ضعيفا في وسط المجتمع الذي يعمل فيه, فإنه يعكس نفسه سلبا على الدولة وهيبتها, والعكس إذا كان سلوكه جيدا فإنه يفرض هيبة الدولة وقوتها واحترام المواطن لها ولسياستها الاقتصادية والاجتماعية. ومنه توجيه المجتمع وحمايته من مظاهر الانحراف وخلق وعي اجتماعي مبني على التعاون والشراكة بين أفراد المجتمع وتحسسيهم بمسؤولياتهم تجاه الدولة والمجتمع وتحويلهم من الموقف المتفرج واللامبالاة إلى موقف الشراكة والتفاعل والمسؤولية أمام التحديات التي تواجه الوطن والمجتمع و برامج التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينشدها المجتمع والدولة. وتمثل برامج التوعية الثقافية في هذه المرحلة ذات أولوية وأهمية كبيرة.[1]

- **أهداف الثقافة :**

- المساهمة في اتخاذ القرارات الصحيحة

يمكن للمتعلّمين والمثقّفين اتخاذ القرارات الصحيحة أكثر من غيرهم، فهم أكثر قدرة على التمييز بين الحقائق والأساطير، وأكثر معرفة بسلبيات الأمور وإيجابياتها المختلفة، مما يمكّنهم من حل المشكلات المجتمعية أو الخاصة وعلاجها بالشكل الصحيح

[1]- http://althawrah.ye/archives/326298

- المساعدة على التفكير المنطقي

تساهم الثقافة بشكل مباشر على قدرة الإنسان في التفكير بعقلانية ومنطقية أكبر، كما وتتيح له قدرة التحدث وإبداء الرأي حول مختلف القضايا ودعم آرائه بالأدلة والحجج الموثوقه، وتنمّي تقبّله للآراء المختلفة وسماع الآخرين

- جعل المجتمع مكاناً أفضل

بالتأكيد إنّ انتشار الثقافة والتعلّم في المجتمع يجعل منه مجتمعاً صالحاً وأكثر تحضراً، حيث يدرك أفراده بشكل كامل القواعد النمطية والتي يجب الالتزام بها، ويتجنّب العادات والتقاليد الغير مبررة ، مما يساهم في تنمية الناس وتقدّمهم

- التعرّف على العالم

فالثقافة تتيح للفرد الإطلاع على العالم بأسره، وسماع أخباره، ومعرفة جديده، والتعرّف على الثقافات المختلفة، وتتيح للفرد التعرف على العلوم الأيديولوجيات المختلفة، والعلوم الإنسانية، والفلسفية، والتعلّم من العلماء العظام في العالم، والنقل عنهم.

- تطوير المهارات وتحقيق الأهداف

يستطيع المثقف أن يضع أهدافاً واقعية من خلال عملية تفكير منطقية، وتطبيق ما تعلّمه، واكتسبه من خبرات في سبيل تحقيقها، وإنجازها بأسلوب صحيح، كما بإمكانه إجراء الدراسات اللازم وجمع المعلومات بشكل منهجي للوصول للاستنتاجات الواقعية.

يعتبر البعض الثقافة بأنها نشاط ممل وينظرون إليها نظرة سلبية ، لكنّ الثقافة في الواقع هي رحلة ممتعة يمكن من خلالها التعرف على أشياء جديدة وخبرات مختلفة، واكتشاف اهتمامات جديدة وممارستها، كما تتيح التفاعل مع الآخرين بشكل فعّال.

أحد أهم مزايا الثقافة هي أنها تجعل الفرد متميّزاً عن غيره، مما يكسبه احترام مختلف أطياف المجتمع وحصوله على الإعجاب مقارنة بغيره، فالثقافة تمكّن الفرد من معرفة نفسه بشكل أفضل مما يزيد لديه الثقة بنفسه ويرفع مكانته بالمجتمع.

- **أهمية الثقافة:**

إنّ للثقافة أهمية كبرى متمثلة في ما يلي:

- إنجاز وحدة متكاملة ومتجانسة بين أفراد المجتمع.
- إيجاد التقاطعات والميول والاهتمامات المشتركة بين أفراد المجتمع.
- تشكيل الطابع القومي والتراث الذي يُميّز أبناء المجتمع عن غيرهم من المجتمعات.
- تمكين الكيان الاجتماعي ودعم تماسكه.

المبحث الثاني: ماهية التسيير

1- نبذة تاريخية حول التسيير:

التسيير قديم قدم الإنسان نفسه،فقد أخذ بالظهور بصورة معينة و بدرجة معينة منذ قام الإنسان بتحديد أهداف معينة و العمل على تحقيقها .

فالتاريخ اليوناني القديم و كذا الإمبراطورية الرومانية يقدمان الكثير من الأدلة على المعرفة التسييرية و خاصة في مجالات القضاء و عمليات الحكومة و تنظيم الجيش و مع تطور المعاملات الاقتصادية و ظهور الشركات التجارية خاصة في إيطاليا في القرن 15و انتشارها بعد ذلك في أوروبا حيث كانت هناك نظرة أكثر تطورا لمفهوم الإدارة و التسيير خاصة بعد استعمال الوسائل الكمية مثل: المحاسبة،و إدارة الأعمال و القواعد المالية في البنوك، و قد ساهم العديد من الرجال في هذه الحركة و هم الذين يطلق عليهم رواد الإدارة الأوائل أمثال –أدام سميث –أول من حاول وضع القواعد الحديثة للإدارة و التنظيم، و استمرت هذه المحاولات بأعمال– تايلور – (1856-1915) بالولايات المتحدة الأمريكية حول تقسيم العمل و تنظيمه،أعمال–فايول – (1814-1925) بفرنسا حول الإدارة و تنظيم المؤسسات وتقسيم الوظائف و غيرها.

وكانت هذه الأعمال بداية الإعداد للتسيير العقلاني كفرع خاص من العلوم ذو الطابع الاقتصادي و الاجتماعي و التقني بقصد متابعة الأعمال مما كون عدة اتجاهات و مدارس تنظيمية و إدارية ركزت على جانب المؤسسة و المنظمة بشكل أوسع و انطلقت من التنظيم بمعناه العام إلى معنى الإدارة الحديثة.

2- مفهوم التسيير:

للتسيير مفهوم واسع اختلف تحديده من قبل الاقتصاديون، مما جعل من الصعوبة الوصول إلى تعريف شامل له يحوي كل المعاني المختلفة، و حتى يمكننا الإلمام بمعنى التسيير سنقوم باستعراض بعض تعاريفه الشائعة المعروفة .

الاصطلاحي:

لقد ظهرت بعض الاختلافات بين الباحثين والفقهاء الاقتصاديين في تعريف التسيير تبعا للحقبة الزمنية)بتعدد التيارات الفكرية) وكذا اختلاف تخصصاتهم ووجهات نظرهم ، ومن بين التعريفات الاصطلاحية:

تعريف 01:

التسيير مجموعة من الآليات أو الميكانيزمات المنتجة لتحديد مسار منظمة دون أن تتناظر هذه الأخيرة و أهدافها .

تعريف 02:

يعتبر التسيير طريقة عقلانية للتنسيق بين الموارد البشرية و المادية و المالية قصد تحقيق الأهداف المسطرة، و تتم هذه الطريقة حسب سيرورة التخطيط ، التنظيم ،الإدارة والرقابة للعمليات .[1]

تعريف 03:

تعرفه الموسوعة الاجتماعية Encyclopédie of the social science» أنه العملية التي يمكننا بواسطتها تنفيذ غرض معين و الإشراف عليه كما يعرف التسيير أيضا بأنه الناتج المشترك

[1] - عبد الرزاق بن حبيب (اقتصاد المؤسسة . ديوان المطبوعات .2000 . ص 103.

لأنواع و درجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية و مرة أخرى فإن تجمع هؤلاء الأشخاص الذين يبذلون معًا هذا الجهد في أي منشأة يعرف بإدارة المنشأة «.[1]

تعريف 04:

تعرف الإدارة على أنها عملية التخطيط، اتخاذ القرار، التنظيم، القيادة، التحفيز، والرقابة التي تمارس قصد حصول المنظمة على الموارد البشرية و المادية و المالية و المعلوماتية، مزجها و توحيدها و تحويها إلى مخرجات بكفاءة لغرض تحقيق أهدافها و التكيف مع بيئتها .

تعريف 05:

عرفه تايلور Taylorبأنه علم مبني على قوانين و قواعد وأصول علمية قابلة للتطبيق على مختلف النشاطات الإنسانية .[2]

2- المبادئ العامة للتسيير

حسب الفقهاء الذين يدرسون علم الإدارة أو التسيير، فإن المبادئ الأساسية لهذا العلم هي: التخطيط ،التنظيم ،التنسيق ،القيادة و أن كل مبدأ له علاقة بالمبادئ الأخرى .

المبدأ الأول: التخطيط

1- مفهوم التخطيط :

كلمة التخطيط من الكلمات ذات المعنى الواسع، فيعتبره البعض اصطلاحًا شاملاً له منفعته المؤكدة و الذي يمتد مضمونه العام من الاعتبارات الفلسفية الواسعة إلى

[1] - جميل أحمد توفيق : ادارة الأعمال دار الجامعات المصرية . 1970 . ص .9

[2] - د. خليل الشماع مبادئ (دار المسير للنشر والتوزيع . عمان 1999 ص .1

التفاصيل الدقيقة المحددة، و هناك من يفكر في التخطيط كنشاط محدد، بينما البعض الأخر يعتقد انه جزء من كل شيء تقريبا يقوم به الشخص 1.

و إن انتقلنا إلى تعريف التخطيط نجد عدة تعاريف نذكر منها :

تعريف 01:

التخطيط من اكثر المصطلحات استعمالا في وقتنا الحالي، وهو من مميزات العصر، فالتخطيط عبارة عن التكهن بالمستقل و الإعداد له و اتخاذ العدة لمواجهته، و التخطيط عملية نقوم بها لتسيير الحقائق التي يتضمنها موقف من المواقف، و تحديد العمل الذي يتخذ على ضوء هذه الحقائق مع تفصيل الخطوات التي تتبع في إطار المهام الموكلة لمنشأة من المنشآت لتحقيق الأهداف المرسومة .[2]

تعريف 02:

التخطيط هو التقرير سلفا بما يجب عمله، كيف يتم و متى و من الذي يقوم به .[3]

تعريف 03:

يقول هنري فايول: أن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الإستعداد لهذا المستقبل .[4]

2- أهمية التخطيط :

التخطيط يشكل الأساس الذي تقوم عليه كل الأعمال المستقبلية للإدارة، فلا شك أن المدير يعرف كل الأمور الآتية: ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق النتائج المرغوبة؟

---

[1] - محمد الطيب العلوي : التربية والادارة بالمدارس الجامعية (دار النشر قسنطينة . سنة 1982 ص .72

[2]- محمد الطيب العلوي : التربية والادارة بالمدارس الجامعية (دار النشر قسنطينة . سنة 1982 ص .72

[3]- المرجع نفسه، ص73.

[4]- المرجع نفسه، ص74.

ما هي الأهداف التي تحدد؟ و ما هي النتائج التي يجب الوصول إليها فالمدير يكون متأكد لحد كبير من تحقيق الكثير لمنشأته .

يساعد التخطيط على التغلب على عدم التأكد و التغيير: إن المستقبل بما يحويه من عدم تأكد و تغيير يجعل التخطيط ضرورة من أهم الضروريات.

تركيز الإنتباه على الأغراض: نظراً لأن التخطيط يوجه كله نحو تحقيق أهداف المنشأة فمجرد القيام بالتخطيط يؤدي على تركيز الانتباه على هذه الأهداف.

اكتساب التشغيل الاقتصادي: يعمل التخطيط على تخفيض التكاليف بسبب اهتمامه الكبير بالتشغيل الكفء و التناسق في العمليات التي يمكن رؤيتها بوضوح عند مستوى الإنتاج

3- خطوات التخطيط :

إن القائم بعملية التخطيط يعتمد على الكثير من الاعتبارات منها الأخذ بعين الاعتبار مميزات و خصائص المنشأة، رغبات أعضاء الإدارة العليا، الظروف المعينة خارج المنشأة والتي تؤثر على عملياتها، فعملية التخطيط ليست سهلة فحسب، و بالتالي على المخطط أن يتبع أسسًا سليمة و مدروسة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تحديد الأهداف الواجب تحقيقها .
- توضيح سمات العملية .
- توفير و جمع المعلومات و الأرقام اللازمة لذلك .
- تحليل المعلومات و ترتيبها .
- مراعاة التسلسل في حلقات التخطيط .

- تعيين المراحل الزمنية لكل مرحلة من مراحل العملية .
- مواعيد التنفيذ و برامجه .

و من خلال ما سبق يمكن القول أن التخطيط عبارة عن مبدأ أساسي يرسم حالة المؤسسة في المستقبل، و يهم الأشخاص، المؤسسات، الدولة، و أن أي مؤسسة تتجاهل هذا المبدأ لا يتصور أنها ستحقق الأداء الجيد و بدونه لا يكون التنظيم المناسب، لأن هذا الأخير عبارة عن إخراج ما تم تخطيطه إلى حيز الوجود و من أجل هذا نرى أن المخططين يأخذون حذرهم و يحتاطون جدا في مخططاتهم و يحدد فايول شروطاً معينة لبلوغ الخطة أهدافها بدقة و هي أربعة: الوحدة، الاستمرارية، المرونة و الدقة .

المبدأ الثاني: التنظيم

1- مفهوم التنظيم:

له العديد من التعاريف سنذكر أهمها أو البعض الشائع منها :

تعريف 01:

هو إقامة علاقات فعالة للسلطة بين العمل و الأشخاص و أماكن العمل بغرض تمكين الجماعة من العمل مع بعضها بكفاءة –جورج تيري –[1]

تعريف 02:

يقول Louis Allenأن التنظيم هو عملية تحديد و تجميع العمل الذي ينبغي أداؤه، مع تحديد و تفويض المسؤولية و السلطة و إقامة العلاقات لغرض تمكين الأشخاص من العمل بأكبر فاعلية لتحقيق الأهداف .[2]

[1]- مرجع سابق، ص47.

[2]- المرجع نفسه، ص48.

تعريف 03:

هنري فايول: التنظيم هو إمداد المنشأة بكل ما يساعدها على تأدية وظيفتها: من المواد الأولية، رأس المال، الأفراد، و تستلزم وظيفة التنظيم من المدير إقامة العلاقات بين الأفراد بعضهم ببعض و بين الأشياء بعضها ببعض .[1]

2- عناصر التنظيم :

أ- الفرد و الوظيفة :

إن هيكل أي تنظيم إداري يتكون من مجموعة من الموظفين و الوظائف، تعرف الوظيفة بأنها مجموعة من الواجبات و المسؤوليات التي تحددها السلطة المختصة و تتطلب فيمن يقوم بها مؤهلات و شروط معينة .[2]

أما الموظف فهو الشخص الذي يشتغل و يقوم بالوظيفة لإيفائها حقوقها و واجباتها و كلما ارتفع المنصب تطلب من شاغله مؤهلات و شروط تتناسب مع المسؤوليات الموكلة إليه، فالتنظيم يقوم بالتنسيق بين الوظيفة و الموظف في خطوات تدريجية .

ب-تكوين الوحدات الإدارية :

إن كانت الوظيفة هي الخطوة الأولى من كل تنظيم إداري فإن الخطوة الثانية هي تكوين الوحدات العاملة من العدد المناسب من الوظائف المتناسقة وفقا لمقتضيات و تقسيم العمل[3].

---

[1] . سليمان الطماوي ، المرجع السابق ص 42.

[2] - محمد الطيب العلوي : التربية والادارة بالمدارس الجامعية (دار النشر قسنطينة 1992 ص .80

[3] - جميل أحمد توفيق: المرجع السابق ص363.

ج-الهيئات الرئيسية التنفيذية :

نقصد بها الجهات الإدارية المختصة بتحقيق الأغراض الأصلية التي قامت من أجلها المؤسسة .

د-الهيئات الفنية المساعدة:

تملك هذه الهيئات حدود اختصاصها أن تصدر القرارات، فهي إدارات عاملة، لا تقدم خدماتها للجمهور مباشرة و إنما تقدمها لتسهيل عمل الإدارات الأخرى دون أن تهتم بتحسين العمل داخل هذه الإدارات .

و-الهيئات الإستشارية :

هي تلك الهيئات الإدارية التي تقوم أصلاً لمساعدة الهيئات التنفيذية الرئيسية، فمن هذه الناحية تشبه إلى حد ما الهيئات الفنية المساعدة، لكن تختلف عنها في وظيفتها حيث أنها تنحصر في الإعداد، التحضير، البحث ثم تقديم النصح للجهات الإدارية التي تصدر القرار.

3- فوائد التنظيم :

إن أهم فائدة للتنظيم هي جعل كل عضو من أعضاء التنظيم يعرف ما هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بأدائها، فعمل كل عضو محدد، و من ثم يمكنه التركيز على الوفاء بما هو مطلوب منه، فالتنظيم في هذه الحالة يؤدي إلى التقليل من سوء الفهم و الخلط بالنسبة لما يقوم به .

و يحقق التنظيم الفعال استخدام للطاقات البشرية و المادية و يأتي هذا من حقيقة أن التنظيم يعمل على إقامة و موازنة العلاقات السليمة بين العمل المحدد و الأشخاص القائمين به و التسهيلات المادية بحيث يمكن الفوز بالتحقيق الفعال والاقتصادي للعمل .

المبدأ الثالث: التنسيق :

1- تعريف التنسيق :

هو الجانب المشرف للتنظيم الحسن و هو ما جعل البعض من الإداريين لا يفرقون بين التنظيم و التنسيق و لا يضعون حاجزاً بينهما لما لهما من الأهمية الموحدة و منه فالتنسيق هو كالعملية التي يمكن للرئيس بواسطتها وضع ترتيب ينظم الجهد الجماعي لمرءوسيه و ضمان وحدة العمل في سبيل الوصول إلى الأهداف المشتركة.[1]

2- أسس التنسيق :

إن مهمة التنسيق دقيقة لذا لابد من اتباع عدة خطوات :

¨توضيح الأهداف من العمل الذي يقوم به كل موظف .

¨تحديد نوع العمل لكل موظف .

¨توضيح الصلاحيات لدى كل فرد .

¨تسهيل الاتصالات بين العناصر ذات المهام المتقاربة .

¨إيجاد جو عام من التعاون و الإحترام .

¨توعية الموظفين بدور كل واحد منهم و مسؤولياته في العمل المنوط به .

¨التغلب على التناقضات و الآراء الفردية و تحويلها من عناصر تنفيذية إلى عناصر تكامل.

¨مراجعة التنظيم من حين إلى حين، حيث يصبح التنسيق من أصعب الأمور لو أختل التنظيم في إدارة من الإدارات.

[1]- محمد فركوس : الموازنات القديرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995ص .4

المبدأ الرابع: القيادة:

1- تعريف القيادة:

القيادة الإدارية هي روح الإدارة العامة فحياة المنظمة كم يقول الأستاذ -هوايت- أن القيادة لا تنبعث من الهيكل الذي تقوم عليه بل تتوقف أولاً و قبل كل شيء على خصائص إدارية.[1]

إن حسن القيادة يتوقف على مدى كفاءة الجهاز الإداري و دور القيادة لا يقتصر فقط على إصدار الأوامر و التأكد من قيام المنظمة بواجبها في حدود القانون، بل يمتد إلى القائمين بالعمل حيث يجب أن تغرس في نفوسهم حب العمل باقتناع و روح التعاون بالعمل المشترك، و بهذا تكون القيادة الإدارية ناجحة.

"يفكر البعض في القيادة كمهارة يمكن إعطائها للآخرين " .[2]

كما يرى الدكتور جميل أحمد توفيق أن القيادة هي نشاط التأثير على الناس لكي يعملوا برغبتهم على تحقيق الأهداف المرغوبة.

3- خصائص التسيير

- أن التسيير هو نشاط إنساني يتكون من وظائف تشكل مع بعضها البعض عملية التسيير فالتسيير نشاط فريد من نوعه ويختلف عن باقي الأنشطة الإنسانية الأخرى لكونه يتميز بالشمول والترابط ويساعد ترابط النشاط وشموله على ظهور ما يعرف بوظائف التسيير ، إن النظر إلى النشاط الإداري كعملي تساعد على تحليله ، تصنيفه ووصفه في وظائف أو مهام تتولاها جماعة من الناس يطلق عليهم المسيرون.

[1]- يوسف قليلي واخرون:فعالية مراقبة التسيير في المؤسسة الانتاجية الجزائرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،2002 ص14.

[2]- المرجع نفسه، ص15.

- يشكل التسيير حلقة دائرية تبدأ بتحديد الأهداف أي التخطيط وتنتهي بالرقابة فلا يجوز أن نعتبرها تنتهي عند الرقابة ، فالرقابة لابد أن تكشف عن وجود انحرافات وتصحيح هذه الانحرافات لابد أن يطلب إجراء تعديلات جذرية أو طفيفة على السياسات والإجراءات وغيرها من الخطط ، بمعنى أن الرقابة تعود من جديد للتخطيط.
- تختص الإدارة بتحقيق أهداف معينة تتفق عليها جماعة من الناس حيث أن العمل الأساسي للتسيير أو الإدارة هو توجيه جهود جماعة من الناس يجتمعون مع بعضهم البعض دون هدف لا يتطلب وجود إدارة وإنما تصبح الإدارة ضرورية مع وجود الأهداف التي يسعى المجتمعون إلى بلوغها ، فلابد فرد ما بتنسيق وتوجيه جهود أفراد الجماعة وذلك هو قلب العمل الإداري وجوهره .
- يعتبر التسيير (الإدارة) جهاز المؤسسة ، وبالتالي عملية منتجة يتم بواسطتها الحصول على السلع ،الخدمات ،المنافع والفوائض الاقتصادية والاجتماعية ، إبتداءا من الموارد البشرية و المالية للمؤسسة.
- إن الإدارة تختص بالعنصر الإنساني في العمل : يتفق الكتاب على أن الإدارة تختص بالإنسان في موقع العمل أو الإنسان كعامل وأن هدفها هو إنجاز العمل ورجال الإدارة ينظرون إلى الإنسان ككيان ديناميكي متحرك له دوافعه وإشباعاته وهذه الدوافع والإشباعات هي التي تثيره وتتحكم فيما يظهره من سلوك، والإدارة تتعامل مع هذا السلوك بل هي طرف فيه ولا يمكنها الانفصال عنه.
- إن الإدارة لا تظهر إلا مع وجود العمل الجماعي: إن الإدارة تختص بتوجيه الإنسان في موقع العمل لكي يتناول مع غيره من بني الإنسان لتحقيق أهداف معينة غير أنه إذا كانت هذه الأهداف يمكن تحقيقها بجهد فرد واحد فليس هناك حاجة للإدارة.ولكن من النادر أن يتمكن فرد واحد من إنجاز أهداف الأعمال وحده فلا يوجد فرد واحد يجمع بين كل التخصصات المطلوبة الأمر الذي يتطلب جهد جماعة من الناس يتمايزون في تخصصاتهم ويصبح عمل الإدارة في هذه الحالة هو التوجيه والتنسيق بين هذه التخصصات.

- يعتبر التسيير علما لأنه يقوم على استخدام الأسلوب العلمي في معالجة المسائل معتمدا في ذلك على التقنيات والطرق الكمية وما يتطلب تطبيقها من استعمال مكثف للحاسوب سواءا تعلق الأمر بتخطيط الإنتاج، تخطيط الاستثمار، دراسة السوق أو تحليل شبكات النقل أو التحليل المالي... الخ.
- يعتبر التسيير فنا لأنه يتطلب اللجوء إلى التقدير والمحاكمة الشخصية قصد معالجة الجوانب غير الكمية لعملية التسيير وعلى رأسها الجوانب الإنسانية.

9- يعتبر التسيير مهنة لأنه يحقق المعايير المتعارف عليها كتراكم المعارف والخبرات عبر الزمن وتحمل المسير الممتهن للمسؤوليات الاجتماعية وتحليه بأخلاقيات المهنة.

4- المسير و وظائف التسيير:

1- مفهوم المسير:

أوجد الباحثون عدة تعاريف للمسير منها:

تعريف 01:

يقول دروكر أن المسير هو هيكل المجتمع حيث أن هذا الأخير لا يتحدد بالأغلبية و لكن بالقيادات. [1]

حسب هذا التعريف فإن المسيرون هم فئة قليلة تسير الأغلبية بحيث يساهمون في توفير الجو المناسب الذي يتم فيه استغلال الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلى، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين و تنظيم الإجراءات في عدة مجالات.

[1]-الهاشمي فيشيش-رسالة ماجستير في تحليل الخطاب موسوعة بالفضاء عند محمود درويش-جامعة السينيا-وهران-2011-2012.

تعريف 02:

الفقهاء الذين يدرسون علم الإدارة يرون أن المسير هو القائد الإداري الذي يقوم بأعماله من خلال الآخرين، إذ أنه مخطط و منسق و مراقب لجهود الآخرين بغية تحقيق هدف مشترك.

تعريف 03:

المسير هو ذلك العنصر الحيوي القادر على قيادة العمل الإداري و توجيه الأنشطة الإدارية جميعها إما نحو الإنجاز و النجاح أو الفشل و الدمار.

2- دور المسير و وظائفه:

ليكون المسير ذو فعالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة عليه بتأدية بعض الأدوار و الوظائف الموكلة إليه و للمسير حسب العمل عشرة أدوار مكن ترتيبها في ثلاثة مجموعات رئيسية هي: التفاعلية، المعلوماتية، القرارية.[1]

2- 1 - الأدوار التفاعلية (العقلانية)

تستهدف سير العمل بصورة منتظمة و تتمثل فيما يلي:

الواجهة:

يقصد بها إعلام و إفهام الآخرين بأن المسير هو الممثل و صاحب الأمر في وحدته.

القائد:

يعمل على توعية و توجيه المرؤوسين، و يحفزهم باتجاه إنجاز العمل.

[1] - المرجع نفسه.ص17.

حلقة وصل أو رابط:

يعتبر المدير وسيطاً أو همزة وصل بين وحدته و المسيرين الآخرين أي أنه يركز على العلاقات الأفقية مع المسيرين في المنظمة من أجل تحقيق التعاون.

2-2- الأدوار المعلوماتية أو الإعلامية:

دورها الحصول على معلومات و إيصالها إلى الجهات المعنية و تتضمن:

الملتقط (المراقب) :

يحصل على معلومات تفيد في تسير شؤون وحدته.

الموصل (المرسال) :

يقوم بإرسال المعلومات المحصل عليها إلى أفراد المنظمة.

المتحدث (الناطق بإسم المنظمة) :

و ذلك من الجهات الرئيسية أي صاحبة النفوذ في الداخل و الخارج.

تجميع و تحليل البيانات:

تجميع البيانات سواء داخل المنظمة ’ثم القيام بتحليلها لتوصل إلى خلاصة ذات معنى للعملية الإدارية.

2-3- الأدوار القرارية (التقريرية

تتمثل هذه الأدوار في اتخاذ القرارات و تتكون من أربعة أطراف:

المنظم و رب العمل:

يبادر إلى التغير و التعديل بعد معرفته و رصده للمشكل.

المعالج:

يتفادى المشكلات قبل وقوعها و في حالة وقوعها يعمل على حلها بتوزيع الموارد المتاحة للمؤسسة.

المفاوض:

يقوم بإبرام العقود و قبول الإلتزامات و تقديم التنازلات و هنا يجدر بنا الإشارة إلى أن اختصاص المسير هو الذي يحدد له الدور الذي يجب عليه تأديته فمثلا مسؤول الإنتاج يعتمد على الأدوار التقريرية أما مسؤول المبيعات فيعتمد على الأدوار التفاعلية أما المستشار فيعتمد على الأدوار المعلوماتية.

3- وظائف المسير

قسمت إلى أربعة وظائف و هي كما يلي:

التخطيط:

التخطيط في المنظمة عمل ذهني موضوعه الترتيبات التي يفكر فيها المدير في حاضره مستفيداً من ماضيه كي يواجه بها ظروف مستقبلية لتحقيق أهدافه. [1]

و بهذا يتبين لنا أن التخطيط ينطوي على اختيار الأهداف و السياسات و البرامج والإجراءات و ذلك بإحكام، لغرض تطويع المستقبل المجهول لإرادة المدير قدر المستطاع.

التنظيم:

تتضمن وظيفة التنظيم تجهيز المنظمة بالموارد البشرية و المادية و المعلوماتية و المالية و بناء العلاقات بين مختلف الوظائف و الأفراد كما تتضمن إنشاء هيكل مقصود للأدوار عن طريق تمييز و تحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف المرغوبة.

[1]- مرجع سابق، ص75.

التوجيه و القيادة:

التخطيط و التنظيم لوحدهما لا يكفيان لإتمام و تحقيق الأهداف فمن خلال التوجيه والقيادة يستطيع المسير إرشاد مرؤوسيه و الإشراف عليهم.

الرقابة:

من خلال هذه الوظيفة يقوم المدير بمراقبة الأنشطة لكي تساير الخطط الموضوعة و من أهم مكونات هذه الوظيفة قياس النتائج الفعلية و مقارنتها مع الخطط.

وظائف التسيير:

قسم فايولHenri Fayolوظائف التسيير إلى ما يلي:

الوظيفة الفنية:

و تشمل كأهم إدارة، إدارة الإنتاج و تقوم هذه الإدارة بجميع الأعمال الفنية الخاصة باستخدام عناصر الإنتاج و وضع الخطة الكاملة للصنع، و ما يتعلق به من آلات و أوامر واحتياجات.

خلاصة الفصل

إشتمل هذا الفصل على بداية بتعريف الثقافة لغة و اصطلاحا استنادا إلى نظريات بعض الفلاسفة و الفنانين باختلاف إطارهم الزمكاني ، قم تم التطرق إلى الجانب المؤسساتي من ناحية مجالات الفنون في الأنشطة الثقافية و مدى تنوعها و اختلافها حسب نوع و اختصاص المؤسسة فمثلا الأنشطة المحتضنة من دور الثقافة تختلف عن الأنشطة التي تكون في المتاحف ، و في الجانب الأخر تمت دراسة تأثير هذه الأنشطة على الأفراد سواء من الناحية الاجتماعية أو السلوكية و التعليمية و حتى الثقافية . عودة إلى التسيير والمؤسسات القائمة عليه من حيث الإدارة و التنظيم و التسيير لإنتاج عمل فني أو نشاط ثقافي ما ، و مدى تأثير هذه الأخيرة على الفرد و المجتمع من ناحية بناء وعي ثقافي و حس فني مشبع .

الفصل الثاني

ماهية السياحة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث

المبحث الأول: ماهية السياحة الثقافية

المبحث الثاني: دور السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث

الفصل الثّاني : ماهية السياحة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث

المبحث الأول : ماهية السياحة الثقافية .

1- تعريف السياحة :

على حد تعبير الأغلبية إن السياحة هي سفر لأغراض الترفيه أو الدين أو الترفيه أو الأسرة أو الأعمال التجارية ، وعادةً ما تكون لفترة محدودة. السياحة يمكن أن تكون محلية أو دولية. في الوقت الحاضر ، تعد السياحة أحد المصادر الرئيسية للدخل للعديد من البلدان.

لا يوجد توافق في الآراء بشأن تعريف السياحة ؛ تعريفه يختلف المصدر حسب المصدر ، الشخص من شخص لآخر. عرفت Guyer Feuler السياحة لأول مرة في عام 1905.

من أجل منع الخلافات من تعريف "السياحة" ، عرفتها منظمة السياحة العالمية كما هو موضح أدناه: "تشمل السياحة أنشطة الأشخاص المسافرين والبقاء في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأكثر من واحد سنة متتالية لأغراض الترفيه والأعمال وغيرها ".

السياحة مختلفة عن السفر ليس كل السفر هو السياحة. من أجل أن تحدث السياحة ، يجب أن يكون هناك نزوح. تُستخدم ثلاثة معايير في وقت واحد من أجل وصف السفر على أنه سياحة[1].

كذلك يمكننا القول ان السياحة هي صناعة الخدمات. لقد أصبح نشاطًا معقدًا للغاية يشمل مجموعة واسعة من العلاقات. نتيجة للتحسينات في مستوى المعيشة والدخل المتاح مع المزيد من وقت الفراغ ، من المتوقع أن يزداد العدد الإجمالي للسياح. ساهمت عوامل

[1]- عبلة بخاري (2012)، اقتصاديات السياحة، صفحة 4، 9، 10.

مثل النقل المريح ، وعدم وجود قيود على السفر ، وتوافر المعلومات حول مختلف المواقع السياحية وتقنيات التسويق الجديدة في نمو إجمالي عدد السياح في العالم الحالي. بالإضافة إلى ذلك ، هناك عدد من العوامل الاجتماعية والديموغرافية مثل معايير التعليم العالي ، والتقدم في تكنولوجيا المعلومات ، والتوسع الحضري السريع قد أثرت بقوة على نمو السياحة[1].

وتعرف السياحة لُغةً بأنّها الضرب في الأرض؛ أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم؛ من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب، أمّا اصطلاحاً فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحيّة الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدوليّة، فعرَّفت منظمة السياحة العالميّة السياح بأنّهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكانٍ ما لمُدّةِ 24 ساعة؛ بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام، كما تُعرَّف الدراسة الخاصة بالسياحة القوميّة الأمريكيّة السياحة بأنّها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم، ولأي هدف معين إلّا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل. تُعدّ السياحة مجموعةً من الأعمال والوظائف التي تخدم السيّاح وتُساهم في توفير أماكن إقامة، ووسائل النقل، والمواقع الترفيهيّة لجميع السياح، كما تُعتبر السياحة وسيلةً من وسائل التسويق التي تُعرِّف بخصائص مجموعةٍ من الوجهات المُخصصة للسفر[2].

[1]- نفس المرجع السابق صفحة 11

[2]- عبلة بخاري (2012)، اقتصاديات السياحة، صفحة 4، 9، 10.

2- أنواع السياحة:

تُقسم السياحة إلى مجموعة أنواع، ويتميّزُ كلّ نوعٍ منها بمميّزات خاصة به، وفيما يأتي معلومات عن أنواع السياحة:

أ- أنواع السياحة حسب الهدف منها:

وتشمل الآتي:

- السياحة الدينيّة: هي زيارة السوّاح الأماكن والمناطق الدينيّة؛ من أجل التعرف على تاريخها وقيمها الروحيّة ومعتقداتها.
- السياحة الرياضيّة: هي السفر إلى دولة أُخرى خلال مُدّةٍ زمنيّة مُحدّدة؛ من أجل ممارسة وتطبيق عدّة نشاطات رياضيّة أو مشاهدة الألعاب والمباريات الرياضيّة، مثل بطولات كُرة القدم العالميّة.
- سياحة المُؤتمرات: هي من أنواع السياحة التي تتميّزُ بالحداثة؛ بسبب ظهورها في نهايات القرن العشرين للميلاد، واعتمد وجودها على التطورات الحضاريّة المُتسارعة التي أثرت في العالم، سواء اجتماعيّاً أو ثقافيّاً أو اقتصاديّاً أو سياسيّاً، وتُعرَّف سياحة المُؤتمرات بأنّها التطور المُؤثّر في قطاع السياحة؛ من خلال تنظيم وإعداد المُؤتمرات على المستوى العالميّ والتي تتميّزُ بحجمها الضخم وأرباحها الوفيرة.
- السياحة الثقافيّة: وهي موضوع دراستنا في هذه المذكرة سنتطرق إليها لاحقا
- السياحة العلاجيّة: هي من أنواع السياحة المُستحدثة، وتنتشر داخل الدول التي تمتلك مواردَ طبيعيّةً علاجيّة، مثل آبار وعيون الماء التي تُساعد على علاج العديد من الأمراض.

- السياحة الترفيهيّة: هي الانتقال من مكان السكن خلال فترة زمنيّة؛ بهدف الترفيه والاستمتاع وتطبيق العديد من الهوايات، مثل صيد الأسماك[1].

ب - أنواع السياحة حسب الموقع الجغرافيّ :

السياحة بناءً على الموقع الجغرافيّ، وتشمل الآتي:

- السياحة الداخليّة: هي تنقل الأفراد ضمن حدود دولهم؛ حيث ينتقل الفرد من منزله إلى موقع آخر داخل البلد الذي يعيش فيه، ويجب أن يظلّ ليلةً واحدةً في الموقع الذي ذهب إليه، ويجب ألّا يكون السفر بهدف العمل بل للاستجمام والترفيه.

- السياحة الإقليميّة: هي سفر الأفراد من بلدهم إلى البلدان المُجاورة لها، مثل سفر الأفراد بين الدول العربيّة في منطقة الخليج العربيّ، وتُعدّ هذه السياحة قليلة التكاليف غالباً؛ بسبب القُدرة على استخدام أكثر من وسيلة للنقل، كما تُعتبر المسافة المقطوعة قصيرة نسبياً بين الدول.

- السياحة الدوليّة: وتُعرف أيضاً باسم السياحة الخارجيّة، وهي سفر الأفراد الأجانب إلى دولة معينة، وتُعدّ من أنواع السياحة المهمة والتي تدعمها الكثير من دول العالم؛ من أجل زيادة مخزون عُملاتها الصعبة، كما تعتمد هذه السياحة على توفير مجموعةٍ من الخدمات والوسائل السياحيّة المميّزة وذات الجودة العالية.[2]

[1]- حميدة بوعموشة (2011 - 2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -، الجزائر: جامعة فرحات عباس - سطيف، صفحة 22، 25، 26، 27، 28، 29، 30.

[2]- حميدة بوعموشة (2011 - 2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة عباس - سطيف، صفحة 30.

ج- أنواع السياحة حسب فترة الإقامة:

السياحة بناءً على فترة الإقامة، وتشمل الآتي:

- السياحة الموسميّة: هي سفر الأفراد في مواسم مُحدّدة نحو أماكن معينة، مثل اتّجاه السواح نحو الشواطئ الساحليّة أثناء الصيف أو سفر الحُجاج إلى مكّة المُكرمة للحجّ.
- السياحة العابرة: وتشمل نوعين وهما: السياحة البرية: هي السياحة العابرة التي يتنقل فيها الأفراد باستخدام الطُرق البرية، والحافلات المُخصصة للسياحة.
- السياحة بالطائرات: هي السياحة العابرة التي تعتمد على السفر بالطائرات، وتكون دون أي تخطيط مسبق؛ لأنّها تعتمد على التوقف أو التعطل المفاجئ في الطائرة؛ ممّا يُرغم الشركات السياحيّة على توفير رحلات سياحيّة بديلة للمُسافرين؛ حتّى يتمّ إصلاح العُطْل[1].

د- أنواع السياحة حسب عدد السياح وتنظيمهم:

السياحة بناءً على العدد، وتشمل الآتي:

- السياحة الفردية: هي سياحة لا تعتمد على أي تنظيم مسبق؛ حيث يُسافر فرد أو عدّة أفراد لزيارة دولة ما بالاعتماد على فترة وقت الفراغ الخاص بالسواح.
- السياحة الجماعية: هي السياحة التي يتفق فيها مجموعة من السواح على السفر بشكلٍ جماعي، وبناءً على برنامج يُنظم رحلتهم والأماكن التي سيزورنها، وتُصنف هذه السياحة إلى نوعين:

[1]- حميدة بوعموشة (2011 - 2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة عباس - سطيف، صفحة 36

- السياحة غير المنظمة: هي تنظيم مجموعة من السواح رحلتهم بشكلٍ فردي دون أي تخطيط سابق.
- السياحة المنظمة: هي تطبيق مجموعة من السواح برنامجاً سياحيّاً مُخططاً بالاعتماد على شركة مُتخصصة بالسياحة.

3- أهمية السياحة :

إن السياحة من أهم مصادر الدخل لدى الدول المختلفة، لذا تسعى الدول إلى تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لجذب المزيد من السياح، وتتنوع أهميتها وتعم فوائدها على الدولة وعلى أهل البلاد وعلى السائحين ونذكر أهميتها فيما يلي:

- دخول العملة الصعبة إلى البلاد والتي تساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وسد ميزان المدفوعات.
- زيادة فرص العمل لدى الشباب وكل الفئات، فحيثما يحل السائح بأي مكان فهو يحتاج إلى المزيد من الخدمات والتي من شأنها توفير فرص العمل المختلفة.
- تعتبر وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب، وعملية توجيه فكري يتأثر فيها السائح بالطابع الثقافي للدولة التي يسافر إليها ويتعرف أكثر سكان البلد الأصلية على ثقافة الشعوب الأخرى.
- الترفيه والاستمتاع؛ فتعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس.
- تعد مرآة حضارية تعكس الوجه الحضاري لشعبها، وتبين الكثير عن عاداته وتقاليده وقيمه الحضارية والتي تنقل انطباعًا عن مدى رقي أهل البلاد.

- للسياحة أهمية كبرى بتنمية المناطق السياحية والعمرانية بالبلاد، فللحصول على أكبر عائد من السياحة تقوم الدول بعمليات التنمية والتركيز على المعالم المختلفة والاهتمام بإنشاء العديد من الفنادق والمنتجعات وتنويع الخدمات بما يعود بالفائدة على الدولة وسكانها ويحقق التوازن بين المناطق السياحية بالفعل وبين المناطق الفقيرة والتي تمتد إليها يد الدولة للتطوير.

- دعم البنية التحتية للبلاد عن طريق بناء الكباري وتشييد طرق جديدة لتسهيل عمليات الانتقال، وبناء المطارات وتحسين الخدمات .[1]

4- السياحة الثقافية :

السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات.

وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة. إن المحتوى الثقافي المميز الموجه للسياح لا يمكن أن تكون الغاية منه إلا غاية إنمائية للقطاع السياحي وتحقيقاً للتنمية الشاملة للبلاد، ولتحقيق ذلك لابد أن تتوفر مجموعة من الأطر، التي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع السياحة الثقافية.

-استحداث المناسبات:

لم تعد السياحة الثقافية في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية، وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة، وذلك بإستحداث مناسبات واستغلال ظروف معنية بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار، ينتج الاشتراك في

[1]- حميدة بوعموشة (2011 - 2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة عباس - سطيف، صفحة 67

المناسبات بما يصاحبها من تسهيلات السفر ومهرجانات واحتفالات، فرصة مغرية للسفر، ونستطيع استحداث العديد من المناسبات المحلية مثل: – مهرجان عمريت. – ماراثون عمريت. – مسابقات وألعاب القوى الرياضية العمريتية.

إحياء الدروب و المسالك القديمة :

إن إحياء الدروب الأثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لاستخدامات الحجاج والتجار، وبكل ما كان عليها من برك وآبار وخانات وشواهد وأعلام، بطرازها القديم، وأشكالها التاريخية، يعزز السياحة الثقافية، مثل المسارات الدينية، ومسارات الرحالة المشهورين، وطرق الحج والقوافل القديمة، ومسارات النجور، ويمكن إنشاء مسارات سياحية جديدة في كل المناطق، سواء أكانت سيراً على الأقدام أم باستخدام الحافلات السياحية، ويهدف إحياء المسارات إلى توسيع الدائرة السياحية لكي تشمل مناطق متنوعة تحتوي على مقومات سياحية مختلفة، وقادرة على المساهمة في عملية التطوير السياحي وفي حالتنا هذه يمكن إحياء طريق الحج الذي ربطت قديما أرواد وعمريت بالمعابد الفينيقية القديمة مثل حصن سليمان مرورا بحمين.

-الوسائط الثقافية:

تعتبر الوسائط الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السائح إلى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة ومن هذه الوسائط:

•الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية: وهي تعد اليوم من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي، ويمثل التراث الأدبي والاجتماعي والموسيقي مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة عن واقع البلاد، ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية والعروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية.

•الأندية والمراكز الثقافية: إن نشاط المراكز الثقافية في هذا المضمار يمكن أن يكون رافداً ناجعاً لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو الوافدة، وتستطيع هذه المراكز أن تقدم العروض والنشاطات الفينة التي تجتذب السائح، من خلال ما تقوم

به من نشاطات ثقافية متنوعه كالمحاضرات والحفلات الموسيقية.

•المعارض: تلعب معارض صور المواقع السياحية دوراً كبيراً في التعريف بها، وخلق التفاعل مع المشاهد الذي يأخذ القرار بالسفر بناء على القناعات والقيم التي يحملها، والتي تدفعه إلى اختيار الجهة المطلوبة للسفر وتقوم إقامة المعارض الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية ومعارض الفنون التشكيلية ومعارض الأزياء والمأكولات الشعبية يدور كبير في التعريف بالتراث الثقافي.

•المؤتمرات: وقد تكون السياحة الثقافية من خلال المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية، وحضور المهرجانات التاريخية والأعياد الدينية والذكريات الشعبية الفلكلورية والفنية وكذلك من خلال زيارات الوفود والزيارات الجماعية وتهتم الدول بعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية كونها تشكل مصدر ترويج مهما ودعاية سياحية للبلد.

حيث تعتني السياحة الثقافية ببعض الأمور منها ، الاهتمام بجميع الجوانب التي تختص بالسياحة الثقافية مثل الجوانب الملموسة أو غير الملموسة على حد سواء ، مثل التطرق إلى تاريخ بلاد العالم بشتى طوائفه المختلفة وكذا التعرف على التراث الخاص به من خلال التعرف على فنون العمارة والتقاليد والأعراف ، وكذا فنون الرسم والطهو والموسيقى المشهورة لتلك البلدان ، تلك الأمور التي يعتبرها البعض ضمن الأصول الهامة ، وتهتم أيضا بالجانب الثقافي أكثر من أي جانب آخر لاعتمادها على الموارد الثقافية ، ومن خلال تلك الثقافة يتم التطرق إلى السياحة العرقية عن طريق التراث لتلك البلدان مثل معرفة فن الفلكلور والقيم الخاصة بتلك البلدان.

- **فوائدها :**

يتمتع هذا النوع من السياحة بالكثير من الفوائد على المجتمعات والأفراد والاقتصاد أيضا.

الفوائد الاقتصادية للسياحة الثقافية

ضخ أموال جديدة للاقتصاد المحلي.

يخلق وظائف جديدة وأعمال تجارية مرتبطة بالجذب السياحي وبالتالي المساعدة في تنوع الاقتصاد.

دعم الشركات الصغيرة.

يبني علاقات حيوية بين المجتمعات وبعضها البعض.

الفوائد الاجتماعية للسياحة الثقافية

يعزز ثقافة وتقاليد المجتمعات المحلية ، وحاليا تعترف اليونسكو الآن بالتراث الثقافي غير المادي للدول مثل المباني الثقافية.

يعزز السلوك الإيجابي للسياح.

يساعد في تحسين صورة المجتمع وتصبح المشاريع الخاصة بالسياحة الثقافية مصدر فخر للدول السياحية.

تساهم في بناء علاقات مجتمعية صحية ومفيدة.

يوفر للطلاب فرص للبحث والتعليم.

يخلق للسكان المحليين فرصة ممتعة للقاء الزوار كما أنه يجعلهم يتمتعون بالفنون التاريخية والثقافية ببلدانهم.

- **اهميتها :**

إنّ دمج الثقافة مع السياحة لها العديد من الآثار الإيجابية على الصعيدين الإقليمي والمحلي مثل:

-تعزيز نمو الاقتصاد المحلي.

-خلق فرص عمل جديدة، نتيجةً لتوفر وظائف موسمية جديدة.

-التأثير إيجابياً على القطاع الاجتماعي، والعمل على تعزيز الهوية الاجتماعية، وزيادة التماسك الاجتماعي في المجتمع.

-تعتبر السياحة الثقافية وسيلة تعليمية.

-المساهمة في إضافة الطابع الاقتصادي على المعالم الثقافية.

5- أهم وجهات السياحة الثقافية:

السياحة الثقافية تتعلق في غالب الأمر بالفن باختلاف أنواعه وكذلك التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات ، بشكل عام ومن أهم تلك الوجهات ما يلي:

باريس الفرنسية:

يطلق على مدينة باريس اسم مدينة الحب والجمال كما أنها من أهم مدن العالم التي يذهب إليها العشاق والمحبين ، بالإضافة إلى أنها من أهم مدن العالم في مجال الفن بشكل عام ، سواء كان ذلك الفن متعلق بالمسرح أو دور السينما ، ومن أهم ما تشتهر به فرنسا مطبخها المتميز الذي ينتشر في شتى أنحاء العالم بتنوع الأصناف التي يحتوي عليها ، ومن الوجهات السياحية الثقافية في باريس برج إيفل ، ومتحف اللوفر الشهير بباريس ، وكذلك منطقة الشانزليزيه الشهيرة بأهم أماكن التسوق التي تحتوي على أهم المنتجات والأزياء المبهرة.

مدينة ميلانو الايطالية:

من أهم ما يميز مدينة ميلانو الإيطالية المناطق المعمارية التاريخية وكذلك تنوع أنواع الطعام المختلفة ، وتتميز أيضا تلك المدينة بأنها من المدن التي تشتهر بالموضة بشكل عام ، كما تحتوي على العديد من الأماكن التاريخية العريقة مثل الكاتدرائية بمدينة ميلانو.

مدينة بانكوك التايلاندية:

من أهم المدن السياحية التي تشتهر بالعديد من الأماكن الثقافية مثل الفنون المعمارية ، وكذلك المناطق الاستوائية التي تحتوي على العديد من الشواطئ المبهرة التي تجذب السياح من شتى أنحاء العالم للاستمتاع بتلك المدينة.

المبحث الثاني : دور السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث

1- أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية :

لقد أصبح سائح اليوم كثير التطلب فلم يعد فقط يهتم بانتقاله إلى مكان آخر للاستجمام والراحة بل أصبح يتطلع إلى اكتشاف الأماكن التي يزروها لا من ناحية المقومات الطبيعية فحسب وانما أصبح يطمح إلى معرفة عادات وتقاليد وتاريخ تلك الشعوب فهو لا يزور أماكن جامدة وساكنة بل يزور أمكان لها تاريخ عريق ولها عادات وتقاليد وطقوس تجعله يبحث عن ثقافة تلك المجتمعات؛ ولن يتوفر ذلك إلى من خلال التركيز على المزاوجة بين الفعل السياحي والتراث الثقافي، لهذا أصبحت السياحية الثقافية منحى عالمي لا يمكن الانحراف عليه، والجزائر بلد غني بتاريخه وبتنوعه الثقافي لا نظير له لهذا يكون البحث في تطوير السياحة الثقافية من أهم الرهانات التي يجب أن ترفع به التحدي للنهوض بالقطاع وجعل الجزائر من الدول الأكثر جذبا سياحيا داخليا وخارجيا.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنموذجين من التراث الثقافي غير المادي في منطقة الطاسيلي آجر، والذي يعتبر عموما همزة الوصل بين الأجداد والأحفاد فهو مجموع التقاليد والطقوس الشعبية المتوارثة بل هي بصمة تعريفية لمجتمع التوارق، ولمواجهة العولمة من جهة والحفاظ على هذا التراث سليما غير مشوه ومنعا لإستغلاله لابد من إتخاذ التدابير الرامية إلى ضمان إستدامة التراث الثقافي غير المادي، وعند القيام بصون هذا التراث وحمايته القانونية لابد من معرفة تأثير ذلك على تطوير السياحة الصحراوية. وتوصلت هذه الدراسة إلى إعتبار رقصتي الشجاعة والفرح وهما آلاغ وتاهمات من التراث الثقافي غير المادي لمجتمع التوارق، وعليه وجب التطرق للخطوات القانونية لصونهما ليتم الإستنتاج بأن للحماية القانونية للتراث الثقافي غير المادي تأثير إيجابي على السياحة الثقافية في المنطقة.

وللتعمق أكثر وجب علينا التعرف على التراث :

2- تعريف التراث :

يعرف التراث الشعبي لشعب من الشعوب على أنه كل ما ورثه هذا الشعب من عادات، وتقاليد، وفنون، ومقتنيات مادية، وغير ذلك عن أسلافه؛ حيث يعتبر التراث الشعبي علامةً مميزة وفارقة لكل شعب، بحيث يتميّز به عن باقي الشعوب الأخرى، وتتشكّل به هويته الخاصة. أمّا التراث الإنساني فهو أوسع من التراث الشعبي؛ إذ يتكوّن من كلّ ما توارثته الشعوب الإنسانية عن أسلافها جيلاً بعد جيل، وحضارة بعد حضارة، إلى أن صار التراث اليوم غنيّاً جداً بمكوّناته وعناصره.

التراث هو الحاضنة التاريخيّة للشعوب على اختلافها، وهو ما يمنحها هويتها المميزة، كما أنّه مصدر الشعور بالانتماء والأمان بالنسبة للمجتمعات الحديثة، كما أنّ التراث قد يكون الدليل الذي يمكن للإنسان من خلاله تفسير الحاضر وحلّ مشكلاته والتنبؤ بالمستقبل وهو الأمر الذي يعد أساس قيام الحضارات على تنوّعها؛ ومن هنا فإنّ الحفاظ على التراث يُعتبر من أولى الأولويات على الإطلاق، غير أنّ العولمة ونمط الحياة المتسارع صعَّب المهمة بشكل كبير على المهتمين بحفظ تراثهم وتوريثه للأجيال اللاحقة.

3- الحفاظ على الموروث الثقافي :

إنّ مسؤولية الحفاظ على التراث تقع أيضاً على عاتق الدولة كما تقع على عاتق الأفراد أنفسهم؛ فسعي الدولة إلى التطوّر لا يجب أن يمنعها من الحفاظ على تراثها، وأصالتها، وعاداتها، وتقاليدها، وهناك العديد من التجارب الناجحة التي تؤكّد على إمكانية القيام بذلك والجمع ما بين الأصالة والمعاصرة،مما يعني ضرورة اتخاذ الدولة لبعض التدابير التي تضمن الحفاظ على التراث وتطويره، حيث أصبح ذلك بات حاجة ملحّة في عصرنا الحالي، فيما يمكن أن تتمثل هذه التدابير بتطوير البحوث والدراسات العلمية والتقنية التي تجعل من الدولة قادرة على مواجهة الأخطار التي قد تهدد تراثها، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير القانونية والمالية والإدراية بغية تحديد هذا التراث وصيانته ومتابعته مع تشجيع البحث

العلمي في هذا المجال، كما يجب عليها أيضاً تخصيص المؤسسات وتزويدها بالكوادر اللازمة لأسباب عرض التراث وحفظه .

من أهمّ طرق حفاظ الأفراد على التراث تعريف النشء الجديد به في المدارس ومنذ الصغر؛ حيث يكون ذلك من خلال الطرق المناسبة التي تتناسب مع كافة المراحل العمرية، إلى جانب ذلك فإنّ مسؤولية الحفاظ على التراث تقع أيضاً على عاتق الأهل في البيت، فتنصل الأهل من هذه المسؤولية مع ميل البعض منهم إلى حشو أدمغة الأطفال بمبادئ الثقافات الدخيلة واللاإنسانية في بعض الأحيان قد يعمل على استبدال التراث بما يتضمّنه من مكوّنات جميلة وسامية بالأفكار الهدّامة ممّا سيؤدّي في نهاية المطاف إلى ضياع الهويات الخاصّة بالشعوب المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أنّ حفظ التراث يستلزم من الأفراد النظر إليه باعتباره مكوناً مهماً وأساسياً من مكونات شخصياتهم، وأنّه نبراس المستقبل في حين تتأثر هذه الرؤية بمستوى تعليم الفرد وإيمانه بضرورة حفظ هذا التراث وإيلائه الجهود اللازمة لتقديره وحفظه.

من أهم الوسائل التي تساعد على تطويرالتراث تطوير طرق عرضه وتضمينه في المناهج المختلفة بالشكل الذي يتناسب مع مستويات الطلبة وقدراتهم الإدراكية، فعرض التراث بالطرق الجامدة لن يخدمه أبداً، بل على العكس فإن ذلك سيتسبّب في نفور الناس منه، ممّا يؤدّي إلى إهداره وضياعه لصالح الثقافات الأخرى. بما أنّ المواقع الأثريّة والسياحيّة تُعتبر جزءاً من الإرث الحضاري لشعب مُعيّن من الشعوب، فإنّه ينبغي الاهتمام بها وتأهيلها من الناحية السياحيّة حتى تصير من نقاط الجذب السياحية الهامة في الدولة، كما ويجب نشر التراث خارج البلاد من خلال الجهات المعنية، والمواطنين الشرفاء الذين ينتمون إلى أرضهم ووطنهم، وقد يتطوّر التراث أحياناً عندما تتلاقح الشعوب المختلفة ممّا يؤدي إلى ظهور العديد من المكونات التراثية الهامة والجديدة.

إنشاء بعض المراكز الخَدَميّة في المناطق التي تحتوي على المعالم التراثية والتي تهدف إلى تعريف الناس بالتراث الثقافي والطبيعي من خلال وجود بعض الموظفين المُطَّلعين على

التراث في تلك المناطق، والقادرين على إيصال الصورة للزوار المحليين أو الخارجيين و زيادة أعداد المتاحف التي تحتفظ بالإرث الحضاري والثقافي، والعمل على حمايتها وتعزيز دورها في المجتمع.

4- السياحة الثقافية وقوتها في الحفاظ على التراث :

تعتبر السياحة في العديد من الدول من أهم الركائز التي يعتمد عليها الدخل القومي والسياحة في مفهومها هي الانتقال من مكان لآخر بهدف الاطلاع والتعرف والاستمتاع بمواقع مختلفة ويشمل ذلك السياحة الداخلية والسياحة الخارجية، كما تنقسم السياحة حسب نوعية المنتج السياحي إلى سياحة ترفيهية و ثقافية و دينية و علاجية، والسياحة بأنواعها المختلفة ترتكز على عدة مقومات تشمل المنتج السياحي والمصادر البشرية والإدارة والتمويل والتسويق.

سيتطرق البحث إلى التنمية السياحية لمواقع التراث العمراني بكونها من أهم روافد السياحة، بدأ من إدراك أهمية العلاقة ما بين السياحة ومواقع التراث العمراني في إظهار ثقافة الحضارات المختلفة واستنباط المعلومات من خلال ارتياد أفراد المجتمعات المختلفة لهذه المواقع.

ونتيجة لازدياد الطلب على ارتياد مواقع التراث العمراني من قبل القطاع السياحي أصبحت هنالك حاجة ماسة من قبل الدول المختلفة والتي تعتمد على السياحة كمصدر رئيسي وهام للدخل القومي ، أن تعمل على تطوير منتجها السياحي وزيادة مكتسباتها من الصناعة السياحية من خلال تنمية هذه المواقع ، مما أدى إلى ظهور العديد من التحديات والمعوقات لعملية التنمية والتطوير لهذه المواقع ومن خلال البحث سيتم التطرق إلى التنمية السياحية لمواقع التراث العمراني بكونه من أهم عناصر السياحة الثقافية والى المشاكل التي تواجه عملية التنمية لهذه المواقع والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر اعتماد مبدأ التنمية المستدامة للتطوير والذي يتم من خلاله الحفاظ على هذه المواقع

وتحقيق العائد الاستثماري المقبول لإدامة هذه المواقع بحيث تشمل أعمال الصيانة والترميم والتمويل وإدارة المواقع السياحية بالاضافة الى دراسة الآثار المتوقعة لعمليات التطوير على المجتمعات المستضيفة لمواقع التراث العمراني سواء سلباً أو إيجاباً.

وقد أظهرت التجارب المختلفة لتطوير مواقع التراث العمراني بهدف التنمية السياحية العديد من المعوقات من ضمنها ملكيات الأراضي التي يقع عليها التراث العمراني والقوانين والأنظمة المعمول بها بالإضافة إلى قوانين الاستثمار والتنظيم وقوانين حماية المناطق الأثرية و تحديد الاستعمالات الملائمة لأصالة التراث.

كما أن سلوكيات المجتمع المحلي وإدراكهم لأهمية هذه المواقع والتعاون مع الجهات المسؤولة عن التطوير تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية بالإضافة إلى وعيهم بأهمية المنتوج السياحي وتسويقه وأساليب إظهاره وإحساسهم بالعوائد المتأتية عليهم من خلال مشاركتهم في عملية التطوير.

ومن خلال البحث سيتم التعرف على التوجهات المختلفة في التعامل مع مواقع التراث العمراني لغايات التنمية السياحية وإظهار التوجهات ذات التأثيرات السلبية والإيجابية في تنمية هذه المواقع للوصول إلى أفضل السبل للقيام بعمليات التطوير.

5- التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني

5-1- التحديات والمعوقات

تعتبر السياحة في العديد من الدول من أهم الركائز التي يعتمد عليها الدخل القومي والسياحة في مفهومها هي الانتقال من مكان لآخر بهدف الاطلاع والتعرف والاستمتاع بمواقع مختلفة، ويشمل ذلك السياحة الداخلية والسياحة الخارجية، كما تنقسم السياحة حسب نوعية المنتج السياحي إلى؛ سياحة ترفيهية وثقافية ودينية وعلاجية. والسياحة بأنواعها

المختلفة ترتكز على عدة مقومات تشمل المنتج السياحي والمصادر البشرية والإدارة والتمويل والتسويق.

لم تعد السياحة تعتمد على الأشكال النمطية المتعارف عليها سابقاً بل أصبحت تتجه إلى أنماط جديدة اختلفت عن تلك التي سادت سابقاً، ففي اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات جاء الأفارقة بفكرة أن السياحة يمكن أن تكون مهرباً من الفقر وبدءوا ببناء فنادق ضخمة على ساحل كينيا وجنوب أفريقيا، فبدأ السياح بالتدفق على هذه المواقع بحثاً عن سياحة غير اعتيادية من خلال الاستمتاع بأسباب الراحة المنزلية والبحث عما هو جديد في مراقبة الحيوانات وتناول الوجبات الغريبة والصيد.

إن هنالك تحولاً كبيراً في الأنماط السياحية الحالية فالسياح أصحاب الذوق الأرقى اصبحوا يبحثون عن تجارب أكثر أصالة كركوب الخيل في الغابات والاندماج من المجتمعات المحلية في محاولة لفهم هذه المجتمعات والتعرف عليها، كما أصبح البحث عن الأصالة في التعامل، والبحث عن القيم الفضلى من العناصر الجاذبة للسياحة بالإضافة إلى رغبة السياح في العيش خارج المألوف فالعيش ضمن مناطق القبائل وتناول وجباتهم والتعرف على أساليب حياتهم أصبحت من النقاط الجاذبة للسياحة وبالرغم من أن الكساد الاقتصادي العالمي وأحداث 11 سبتمبر قد خفضتا أرقام السياحة عام 2001 وكذلك حرب العراق إلا أن الصناعة السياحية ستبدأ في التعافي سريعاً وذلك حسب توقعات منظمة السياحة العالمية.

إن الأصالة هي مفتاح السياحة الجديدة. والسياحة الحالية تمر بتغييرات هائلة فالسائح الآن يبحث عن تجارب جديدة وبتكاليف أقل. وبحلول عام 2020 ستتمكن أكثر الأماكن السياحية شعبية في العالم وهي الصين وفرنسا والولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا من أن يكون لها النصيب الأكبر من السياحة. وفي تقرير النمو السنوي المتوقع 1995-2020 لمنظمة السياحة العالمية تشير الأرقام إلى أن السفر عبر القارات سينمو وأن الرحلات الأكثر شعبية ستكون تلك القريبة من الوطن، كما تشير الدراسات إلى أن نسبة السياح ستزداد من دول الصين واليابان.

من هنا لابد للدول المختلفة من التفكير بشكل جدي في التنمية السياحية مع الأخذ بالاعتبار كافة العوامل الجاذبة للسياحة، من حيث الاهتمام بالأصالة وتوفير الخدمات السياحية بأسعار منافسة، وتوفير كل ما هو جديد بالإضافة إلى ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في الصناعة السياحية سواءً في استقبال السياح وتوفير الجو الآمن ومعايشة التجربة السياحية والتفاعل مع السياح أو في مساهمة المجتمعات المحلية في إدارة المواقع السياحية. كما هو الحال في قرطاج في تونس ، وكذلك تفاعل المجتمعات المحلية والحفاظ على الصناعة السياحية من خلال الحفاظ على أصالة المواقع السياحية كما هو الحال في سيدي بوسعيد . فالسياحة ليست قادرة على توفير فرص العمل فحسب بل والسلام أيضاً ففي بلدان مثل تركيا وفرت العائدات السياحية حافزاً قوياً من أجل دوام الاستقرار، فمن أهم المشاكل التي تعاني منها السياحة في الدول العربية والإسلامية الإحساس بالأمن والاستقرار. فمنذ الثمانينات والأحداث المختلفة تؤثر على النشاط السياحي سواءاً في عمليات خطف الطائرات والسفن السياحية إلى أحداث الأقصر في مصر و أحداث 11 سبتمبر والانتفاضة الفلسطينية وأخرها أحداث العراق. ويمثل التحدي الحقيقي الآن في الصناعة السياحية أن تكون محلية بالفعل ومستدامة.

من هنا كان لابد من إعادة النظر والتفكير في مجالات السياحة المختلفة وتهيئة المنتج السياحي للعودة إلى سوق الصناعة السياحية بقوة وذلك من خلال الاستراتيجية التي تبنتها وزارة السياحة والآثار بدعم المجتمعات المحلية واستخدام السياحة كعنصر أساسي لمكافحة الفقر والبطالة. قامت وزارة السياحة بالعديد من الدراسات التي تمخضت عن مجموعة من المشاريع تهدف إلى إيجاد منتج سياحي جديد يرتبط بثقافة وحضارة الأردن وبالمجتمعات المحلية بالاضافة الى تهيئة هذا المنتج بكل ما فيه من أصالة للمساهمة في الصناعة السياحية.

وفي بداية عام 2002 تم وضع مسودة قانون حماية التراث العمراني والحضري والذي هو بمراحله الخيرة والذي يهدف إلى تشجيع المجتمعات المحلية على الحفاظ على مواقع التراث

العمراني من خلال توفير الحوافز المعنوية والمالية ووضع شروط الحفاظ والترميم، وإيجاد آلية لتصنيف المباني حسب أهميتها ضمن سجل يتم اعتماده ليكون السجل الوطني للأبنية التراثية .ويعرف القانون المقترح الموقع التراثي بانه"المبنى أو الموقع الحضري ذو القيمة التراثية من حيث نمط البناء أو علاقته بشخصيات تاريخية أو بأحداث وطنية أو قومية أو دينية هامة وأقيم بعد عام 1750م."

5-2- أهمية الحفاظ على التراث العمراني

التراث العمراني من اهم المصادر المادية عن النشاطات الانسانية الاجتماعية والثقافية ، وهو مصدر للمعلومات فهو يعطينا القدرة على استرجاع الفاقد من المعلومات وايجاد حلول واجابات للمشاكل الجديدة، وهو المصدر الوحيد للمعلومات عن أناس عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقة وذلك من خلال تتبع الحياة الانسانية و الاجتماعية وتطوراتها. والتراث العمراني هو مصدر غير متجدد مما يدعونا الى الحفاظ على هذه العناصر الثمينة والتأكد من أنها تدار بطريقة تظهر التقدير والاحترام لهؤلاء الذين عاشوا قبلنا وتظهر الحرص والاعتبار للذين سيأتون من بعدنا.

هو مصدر للإحساس بالجمال والسلوكيات الإنسانية و يعطي مصداقيه للتعريف بالحاضر، وإشباع للعاطفة في ربط الحاضر بالماضي ، ويعطي مصداقية للتفكير والتحكم. كما يتيح امكانية تجربة التنوع الثقافي من خلال توفير تعبيرات مرئية لاحداث من الماضي فيساهم في فهم هذه الاحداث من خلال تعبيرات فيزيائيه لتغيرات في الأفكار على مر الزمن.

كما يوفر التراث العمراني القيم العملية والفائدة من حيث الخبرة العملية في التعرف على المخزون التكنولوجي والخبرات الفنية والتقنية العلمية وتطوراتها و للتراث العمراني قيم اقتصادية وعملية كمساكن ومواقع وأماكن للنشاطات الترفيهية وكأساس للنشاطات الاقتصاديه ، ويساهم التراث العمراني في القيمة المكانية للبيئة التي يتواجد بها في ايجاد

بيئة تاريخية تمثل مرحلة من المراحل التاريخية وتساهم في اضافة عنصر الزمن لعناصر التخطيط الحضري ليولد الاحساس بروح المكان.

5-3- المشاكل الرئيسة التي تواجه الحفاظ على التراث العمراني:

ويمكننا اجمال المشاكل التي تواجه الأبنية التراثية المشكلة للتراث العمراني بمايلي:

.1هدم العديد من الابنية التراثية لمصلحة التطوير والاستثمار الاقتصادي والتخطيط الحضري وبالتالي تفكيك النسيج الحضري الممثل لثقافة الأمة وحضارتها.

.2عدم وجود حصر للمباني التراثية في العديد من الدول وخاصة الدول العربية.

.3غياب الوعي بأهمية هذا التراث.

.4الترميم العشوائي غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم.

5-4- أهمية السياحة في الحفاظ على التراث العمراني ودعم الاقتصاد

تعتبر السياحة من أهم الموارد الاقتصادية للعديد من الدول الغربية والعربية. ونتيجة لانتشار العولمة فقد أصبح التعرف على حضارات الدول الأخرى أمر بالغ الأهمية. وأصبحت السياحة بأنواعها من أهم المصادر الثقافية والتعليمية عن المجتمعات المختلفة . إلا أننا نجد أن هنالك تضارباً ما بين السياحة والحفاظ على التراث العمراني والبيئة. وقد ازداد الاهتمام بهذا الجانب من الصراع القائم ما بين الحفاظ والسياحة نتيجة للعولمة، وضعت الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية عام 1999 ونتيجة لإدراك أهمية استدامة مواقع التراث الثقافي والطبيعي كمصدر اقتصادي وثقافي وتعليمي. والتي أتت لتحتل مكان الاتفاقية السابقة الصادرة عن) ICOMOS اتفاقية السياحة الثقافية لعام 1976)، ويأتي الفارق الأساسي ما بين الاتفاقية الحديثة وتلك التي سبقتها من خلال العلاقة ما بين الحفاظ والسياحية.

الوثيقة الأولى ركزت على إدارة الضغوطات ما بين السائح مواقع التراث والمسؤولين عن حماية هذه المواقع وذلك بالنظر إلى السائح من قبل العاملين بالحفاظ بأنه أحد العوامل المهددة لأصالة المواقع التراثية.

الاتفاقية الجديدة تبحث عن علاقة جديدة ما بين الحفاظ والسائح وبالتالي فقد ركزت على أن من أهم أسباب القيام بأي عمل من أعمال الحفاظ هو إبقاء تميّز مواقع التراث والحفاظ عليها بهدف حصول السائح على أكبر قدر من التمتع بهذه المواقع وذلك من خلال أسلوب إدارة فعّال يضمن بقاء الموقع وتميزه، من خلال التوعية والحفاظ على المباني والمعالم التراثية، وأن التراث لا يمكن أن يحصل على الدعم المادي أو السياسي بدونها. وتدرك صناعة السياحة أن المواقع التراثية والثقافية تشكل الجزء الأكبر من عوامل الجذب السياحـــي ،كما تدرك أن هذه المصادر هشة وغير مستردة، من هنا فإن الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية تدعو الحفاظ وصناعة السياحة على أن يعملوا جنباً إلى جنب ضمن التحديات الموجودة للوصول إلى استدامة على المدى الواسع للتراث الثقافي لكل مجتمع.

كما جاء ميثاق الايكوموس (الميثاق الخاص بالعمارة المحلية التقليدية) لعام 1999، ليؤكد اهمية العمارة التقليدية ووضع المبادىء والاسس للمحافظة عليها . وكذلك اكد ميثاق الايكوموس لعام 1987 (المحافظة على المدن التاريخية) على اهمية التخطيط والمحافظة على هذه المناطق.

لقد أصبحت السياحة ظاهرة معقدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ثقافيه، تعليمية وفيزيائية وجمالية. وللوصول إلى فائدة متبادلة ما بين التوقعات والمعطيات لدى الزائرين والمجتمعات المحلية المستضيفة لهؤلاء الزائرين هنالك العديد من التحديات المطروحة.

إن التراث الثقافي والتنوع في الثقافات والمجتمعات هما من أهم عوامل الجذب السياحي، والإدارة الضعيفة للسياحة وارتباط السياحة بالتطور يؤثر ويهدد البنية الفيزيائية للمواقع

السياحية وخاصة لأصالتها وتميزها. كذلك تؤثر السياحة على أنماط حياة المجتمعات وعلى التكوين الايكولوجي لهذه المواقع.

إن على السياحة أن تجلب الفائدة إلى المجتمعات المستضيفة وأن توجد لديهم الحافز إلى المحافظة على المعالم وبقاؤها من خلال ممارساتهم . وأن تعاون جميع الجهات من مخططين وعاملين بالحفاظ والمجتمعات المحلية وأصحاب القرار هو عنصر رئيسي لإدارة المواقع ووضع سياسات التطوير التي تهدف إلى إيجاد صناعة سياحية مستدامة تعمل على التأكيد على حماية المصادر التراثية للأجيال لقادمة ويمكننا أن نجمل المبادئ الأساسية التي دعت لها الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية بما يلي:

.1حيث أن السياحة المحلية والعالمية هي من أهم الأدوات للتبادل الثقافي يجب أن يوفر الحفاظ فرص الإدارة الفعّالة للمجتمعات المحلية وأن يوفر للزائرين تجربة فهم تراث هذه المجتمعات وثقافاتهم.

.2العلاقة ما بين المواقع التراثية والسياحية هي علاقة ديناميكية وقد يحدث هنالك تضارب في القيم، ويجب أن تدار هذه المواقع بطريقة مستدامة للأجيال المعاصرة والقادمة.

.3عمليات تخطيط الحفاظ وكذلك السياحة للمواقع التراثية يجب أن تؤكد على حصول الزائر على تجربة قيمة لزيارته تكون مرضية وممتعة في آن واحد.

.4أن يتم إشراك المجتمعات المستضيفة وكذلك السكان الأصليين في عمليات التخطيط للحفاظ والسياحة.

.5أن تستفيد المجتمعات المستضيفة من نشاطات السياحة والحفاظ.

.6برامج الدعاية السياحية يجب أن تعمل على حماية وتأكيد الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث.

خاتمة

خاتمة :

إن السياحة الثقافية أساس تكوين نظام ناجح للحفاظ على الموروث الثقافي القائم على الثراث والثقافة على حد سواء ، حيث إن للثقافة والسياحة دور بليغ في ترسيم اهم معايير الاقتصادية للبلد وكذا الحفاظ على التراث والموروث الثقافي .

فالسياحة الثقافية واجهة لمعطيات البلد وتاريخه العريق الذي يؤدي إلى التعريف بعادات وتقاليد وتاريخ المنطقة على حد سواء ، حيث تقوم بتعزيز النمو الاقتصادي على المستويين المحلي والدولي. خلق فرص عمل وتوفير نسبة من الوظائف الموسمية الجديدة، وبالتالي تقليل نسبة البطالة. التأثير الإيجابي الذي ينعكس على المجتمع من خلال تعزيز الهوية الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي في كل مجتمع.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

ا.د سامية محمد جابر- دار النهضة العربية- بيروت، لبنان- ط1- 2003.
جميل أحمد توفيق : ادارة الأعمال دار الجامعات المصرية . 1970 .
حميدة بوعموشة (2011 - 2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -، الجزائر: جامعة فرحات عباس – سطيف.

د إبراهيم عثمان- مقدمة في علم الاجتماع- دار الشروق للنشر و التوزيع- ط1- 1999.
د. خليل الشماع مبادئ (دار المسير للنشر والتوزيع . عمان 1999
د. سامية حسان الساعاتي الثقافة و الشخصية "بحث في علم الاجتماع الثقافي - "دار النهضة العربية للطباعة والنشر. سروت. ط2- 1938.
د. محمد ابر شمرة. د. ثائر احمد همارى- الثقافة و طاصرها. مكتبة المجتمع العربي للنشر ة التوزيع- الأردن ط1- 2008.

عبد الرزاق بن حبيب (اقتصاد المؤسسة . ديوان المطبوعات .2000 .

محمد الطيب العلوي : التربية والادارة بالمدارس الجامعية (دار النشر قسنطينة . سنة 1982
محمد فركوس : الموازنات القديرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.
الهاشمي فيشيش-رسالة ماجستير في تحليل الخطاب موسوعة بالفضاء عند محمود درويش-جامعة السينيا-وهران- 2012-2011.

يوسف قليلي واخرون:فعالية مراقبة التسيير في المؤسسة الانتاجية الجزائرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2002 .
http://midad.com/article/209844/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%B7 بتصرف
- http://althawrah.ye/archives/326298